

قال تعالى :

الذين يعلم انهم  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اعمى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق .  
صدق الله العظيم

# الحياة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير

عبد الله كنون

العدد 157 - السنة التاسعة

0,30 درهم

فاتح جمادى الاولى عام 1392

13 يونيو سنة 1972

بمناسبة مؤتمر القمة الافريقي

## الحركات التحررية الاسلامية في افريقيا

ما لا يتناوله مؤتمر القمة الافريقي الذي يعقد  
بالرباط هو الحركات التحررية الاسلامية في افريقيا ومستقبل  
الاسلام على العموم في القارة السمراء، وفي الموضوع  
ننقل بالمناسبة هذا المقال التي نشرته مجلة رابطة  
العالم الاسلامي التي تصدر بمكة في عددها الاخير  
معربا عن مجلة صوت الاسلام الباكستانية ونصه :

ظلت افريقيا - القارة  
المظلمة الى عهد قريب تزرع  
أجزاؤها تحت استعمار  
الاوربيين يستغلون مواردها  
الطبيعية ويمتصون خيراتها  
واخيرا بدأ ابناؤها يلقون عن  
كواهلهم اردية الغفلة وأخذوا  
يتحركون تبعاً للحركات  
القومية التي ظهرت في

### الفقيه محمد غازي في ذمة الله

نوفى يوم الجمعة 12  
ربيع الآخر عامه بالحجاز  
حيث اختار الاقامة منذ عدة  
سنوات، قطب من اقطاب  
الوطنية وعلم من اعلام اصلاح  
الدينني هو الفقيه العلامة  
السيد محمد غازي بعد مرض  
طالت معاناته له ولم ينفع  
فيه علاج .

وقد خسر المغرب فيه  
رائدا من رواد السلفية  
الذين عملوا على محاربة  
الخرافات والبدع ونشر العلم  
وبث الوعي القومي منذ اكثر  
من نصف قرن. وكان من اول  
من اودوا في سبيل عقيدتهم  
وتعرضوا لعسف المستعمر،  
فما لانت قنانه ولا استكان  
لوعده ولا وعيد. وعاش دائما

مما كانها استقلالا ويتكون  
من دواها المستقلة اتحاد صحيح  
على أساس لاسلام الدين  
الحنيف لان القارة الافريقية  
هي القارة الوحيدة التي تتمتع  
بالكثرة المسلمين بين سكانها...  
ومعظم حركاتها التحررية  
ضد الاستعمار الاوربي على  
اختلاف اجناسه قامت على  
الاسس الاسلامية ولقيت -  
والحمد لله - نجاحا باهرا...  
لقد ابتداء هذا الكفاح  
ضد الاستعمار من الصحراء  
الكبرى الاسبانية وامند الى  
ابنا جزائر كنعانيا وغينيا  
البرقالية وموزمبيق وانجولا  
والصومال الفرنسي وجزائر  
الكومورو (القمر) وارتيريا  
والصومال الغربي وجنوب  
افريقيا وروديسيا...

وما دامت الاقلية  
الاوربية البيضاء الباقية في  
القارة تشد في ضغطها على  
الاكثرية الساحقة من اهلها  
فموجة الكفاح والحركات  
التحررية ستبقى وتنمو وتزداد  
وربما تؤدي الى كفاح مسلح  
كما يحدث في بعض الاقاليم.  
ومن المستحسن جدا ان  
نقدم للقراء خلاصة عن الاقاليم  
التي توجد فيها الاكثرية  
للمسلمين والتي تجري فيها  
الحركات التحررية ضد  
المستعمرين الغاصبيين  
للقوف على اخبارهم وعلى  
ما يواجهونه من المشاكل  
في سبيل جهادهم.  
(البقية على الصفحة 7)

نظام الحرية المطلقة ،  
يتيح التمرد على الشريعة  
واتباعها، ويبرر وضع الاشياء  
في غير مواضعها

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

من جوهر الاسلام وحقيقته، ان كل امة لا تتوفر على  
استقامة الاخلاق ، وتربية الاجيال ، ولا ترسم فلسفة  
اصيلة وثقافة كريمة، فانها ستتناقص في كفاءتها ،  
وتتناقص في بناء حياتها، وتعيش في حومات من المشاكل الكبرى.  
مشاكل مادية وادبية اقتصادية واجتماعية، ولا تتخلص من ازمة  
الا وتعيقها اخرى من جنس ما قبلها او من جنس آخر، وهكذا  
الى ان يشملها الانهيار، ويلجأها الاتحاد - ما لم تعد  
الى رشدها وصوابها فان من تاب تاب الله عليه ، وانما  
الاعمال بالنيات، وان الحسنات يذهبن السيئات - وما لم  
تخلط الى المدرسة الصالحة، والادارة الواعية ، والمحكمة  
الضالفة، والتنمية الطاهرة، وما لم تنشر بواسطة  
وسائلها الطبيعية الارشاد العام الصحيح القائم على اللغة الموروثة،  
والعقيدة المقبولة، اذ هما قوام كل وجود ، وقاعدة كل نهوض  
وعليهما يرتب ضبط السلوك وتوحيد الاتجاه ، وتحديد  
المذهب، والسير بنشاط واخلاص

وعند ذلك ان شاء الله تخرج الامة من فشل المعركة  
وخيبة المسعى، ولا تبقى عرضة للتيارات المختلفة والاعاصير  
الشديدة .

ومن مشاكل الاجتماع نظام الحرية المطلق الذي اصبح  
يتجه على الدين ومقدساته، ويستعزى بالسلف الصالح  
ومعطيته ، ويشتم من يعرض على اوامر الله وشريعته ،  
ويتناول بكل وسيلة من وسائل التلبس والتضليل - الفساد  
القول وصرفها عن شريعة الحق وجادة الطريق، وكان من الحكمة  
والذليقة ان يأخذ الانسان في مذهبه وطريقه دون ان يتحدث  
فيما ليس من شأنه واختصاصه، ولكن عاد كل ناعق خبيرا ،  
وحار كل شئ رخيصا - فمن الناس من يفسر الاسلام بما  
نرى من الاثم والزيغ والفساد، ويتجرا على القول ان الاسلام  
لو كان حيا لسار في هذا الطريق او لدعا اليه ، وهذا  
غاية في الجهل بحقيقة الوحي، ونهاية في ركاكة الوعي ،  
وشناعة الرأي - ومنهم من يصرح بملء فيه في مجلس الامة  
بضرورة ذهاب الاطفال السي رياض الاطفال بدلا من الذهاب  
الى كتابيب القرآن، وانها لثقة وخطيئة اوحى بها الشيطان ،  
وكان من الواجب في حق من اساء الى الدين، ان ترفع عنه  
الحصانة في الحسين ، وان يعارض من المنتخبين والمنتخبين،  
ولكنهم سكتوا وصبروا والصبر في هذا المقام يعد جينا وضعفا  
ويعتبر وصمة ومنقصة ، والسكوت عن الحق في معنى  
اقرار الباطل وتشجيع اهله - ومنهم من يشرع في انصيب اي  
القمار وهو حرام بنص القرآن الكريم «يا ايها الذين امنوا انما  
الغمر والميسر والانصاف والاالام رجس من عمل الشيطان  
فاجتنبوه لعلكم تفلحون» والميسر هو القمار لجهوله ييسر  
وسهولة من دون تعب ولا عرق - وليس من حق اي  
انسان او اي سلطة ان تحرم ما احل الله وتخلل ما حرم  
الله -  
(البقية على ص 2)

كان صاحب الترجمة يصف المغاربة بعدم الاعتناء بمؤلفات آبائهم وشيوخهم ويقول: ان عدم الاعتناء هذا يعرضها للضياع فتضيع المجهودات التي تبذل في تأليفها سدى ومن اجل ذلك لم يكن مواظبا بالتأليف وانما كان مواظبا بالتدريس لان ففمه مضمون هذه وجهة نظره ومع ذلك يمكن ان يعد من آثار اقلامه:

1- ختم صحيح مسلم كراسان.

2- جمعه افتاوي شيخه العلامة احمد الجبري وتخرج في جزئين كبيرين وقفت على كناشين كبيرين منها وكناش صغير منها بخطه ايضا.

3- فتاويه وهي كثيرة يمكن ان تخرج في مجلد وقرأت واحدة منها في الملحق الثقافي بجريدة المغرب التي كان يصدرها اخوان الاستاذ سعيد حجي رحمه الله فحست عنوان: «لا زكاة على اصول الاكرية» ووقفت على جملة منها بمكتبته والباقي لا زال مفترقا عند الناس.

4- أحكامه التي كان يحررها باسم مجلس الاستئناف الشرعي الاعلى، وبلغني ان مكتبة اخينا الاستاذ السيد الصديق السائح حفظه الله تتوفر على نحو خمسين منها يمكن ان تجمع في جزء.

5- تخريج احاديث الرسالة كان يقرؤه علينا بعد ان ينهي درس الرسالة في الشهور الاولى من دراستنا لها عليه واعتقد انه لم يكتب منه الا كراسين او ثلاثة.

6- دروس في الفقه كان يلقيها بكلية الحقوق.

7- رسالة في كيفية اداء مناسك الحج والعمرة وزبارة النبي صلى الله عليه وسلم في ورقات.

8- ختم الفية ابن مالك نحو ثلاثة كراسين.

## حياة الشيخ احمد ابن عبد النبي شيخ الجماعة بسلا

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

9 - خطب منبرية تخرج في جز' متوسط.

10 - نبذة من تراجم جمع من الصحابة لخصها من الاصابة والاستيعاب في نحو كراس وقفت على هذه الآثار في مكتبته وما أجدرها بالنشر.

وظائفه

1 - الاستاذية بمدرسة ابننا الاعيان بباب احساين بسلا حينما كانت في موقعها الاول قبالة الزاوية الدرقاوية.

2 - الاستاذية بثانوية مولاي يوسف بالرباط.

3 - العضوية بمجلس الاستئناف الشرعي الاعلى.

4 - التدريس بالمسجد الانظم بسلا.

5 - العضوية في مجلس امتحانات العالمية بجامعة القرويين ما يقارب عشرين سنة.

6 - رئاسة امتحانات العالمية بجامعة القرويين في بعض السنوات.

7 - الخطابة بالمسجد الاعظم وبالمصلي سنوات.

8 - الاستاذية بكلية الحقوق بجامعة محمد الخامس.

9 - الافتاء والتدريس طوال ستين سنة.

تلامذته

تلامذته كثيرون لا يحصون واقتصر هنا على ذكر العلماء والاساتذة السادة زين العابدين ابن عبود - محمد بن الطيب العلوي - الحاج محمد بن ابي بكر الميرني - ادريس بن محمد فتحا الجعدي - الطيب بن القرشي الناصري - محمد بن الطالب

معينو - محمد القادري - ابو بكر القادري - الحاج احمد معينو - جعفر بن احمد الناصري - محمد فتحا بن احمد الناصري - الحاج محمد بن علي عواد - عبد الرحمن حجي - عبد الرحيم بوعبيد - مولاي الشريف القادري - عبد الله القادري - الحاج العربي عواد - الدكتور محمد حجي - قاسم الزهيري - محمد فتحا العوني - عبد الكريم بن احمد حجي - محمد بن احمد حجي - عبد المجيد بن احمد حجي - الحاج المكي الصبيحي - عبد الرحمن بن الطيب عواد - الحاج عبد الله الصبيحي - عبد الرحمن ابن عبد النبي (ولده الاكبر الشهيد) - مصطفى بن احمد قنديل - احمد ابن عبد النبي (ابن اخيه) - المكي بن محمد العلوي - محمد بن الطيب الناصري - عبد الله الكامل الكتاني - زين العابدين الكتاني - الحاج محمد بن عبد الرحمن الميرني - مصطفى النجار - الحاج محمد فتحا الامعي - محمد قنديل - الحاج محمد ابن القاضي - الحاج محمد ابن سلهمان - الحاج ابو بكر بوشعرا - عمر بن عبد الله عواد - الحاج الطاهر عمار - ابو بكر بن الهاشمي الصبيحي - العباس بن الامين محمد زنيبر - جعفر بن سعيد الناصري - محمد الحصيني - الحاج محمد البقالي - الحاج عبد النبي النجار محمد القرشي الناصري - الحاج محمد الزهيري - محمد السهلي - محمد بن البشير حجي - عبد العظيم الكتاني - عثمان بن خضرا - عبد اللطيف ابن عبد النبي (ابنه الثاني) - محمد فتحا بن محمد الباقر الكتاني - الحاج عبد النبي الزواوي - عبد الرحمن لعلو - محمد الحنصالي - عبد الله شقرون - عبد الرحمن الكتاني - وقد ضلت عنى اثنا الكتابة اسما كثيرين من تلامذة الفقيه فاعتذر لخصرائهم.

مرضه ووفاته:

اصيب صاحب الترجمة بضعف في بصره اجريت له من اجله عملية جراحية فلم تنفع كما اصيب بضعف في سمعه ومع ذلك بقي ملازما للتدريس بالمسجد الاعظم وبمسجد ابن سعيد الى ان قربت وفاته بنحو شهر فلزم منزله حينئذ، وزرته قبل وفاته بأسبوع فدعا لي دعوات صالحة ارجو من الله قبولها. وفي صبيحة يوم الاربعاء 21 محرم 1392 موافق 8 مارس 1972 فارق هذا العالم مأسوفا عليه من جميع الذين عرفوه وعرفوا علمه ودينه وصلاحه واخلاقه، وقد نعته رابطة العلماء في بلاغ أذاعته وكالة انباء المغرب العربي ونشر في جميع الصحف وابنه بمنزله تلامذته الاساتذة السادة:

(1) ابو بكر القادري

(2) واحمد معينو

(3) ومصطفى النجار

(4) كما ابنه الكاتب.

وعلى عليه بالمسجد الاعظم العلامة الناسك السيد الحاج محمد الميرني خطيب المسجد والمدرس به اثر الدفن. وابنه الاستاذ السيدات: محمد الطنجي نائب الامين العام لرابطة العلماء باسم الرابطة.

وعبد الله الكامل الكتاني مدير ديوان وزير الداخلية.

وحضر جنازته جمهور غفير يتقدمه وزرا جلالة الملك والعلماء والاشراف وكان الموضوع الذي تناوله خطبا الجمعة بمدينة سلا في الجمعة الاولى من ايام وفاته هو الحسارة الكبرى التي تلحق الاسلام والمسلمين بفقد العلماء.

وبنفي التنبية الى ان خطبا الجمعة اليوم بمدينة سلا معدودون من تلامذته.

## نظام الحرية المطلق - تنمية

وقديما تبرا عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ذلك بقوله: اللهم اني لا احل ما حرمته، ولا احرم ما احلته. واصبحت الحرية في الدين ما نعلمه من تسابق الفرق (البهائية) و (الماوية) وغيرهما الى جلب الشياطين بواسطة شبكاتهما المنصوبة ودعاياتهما المكشوفة لتضهره وتذريه في بوتقة مذهبه ولترده عن دينه السي بدعتها وفتنتها، مستغلة فرصة الفراغ والجفاف الذي ادى الى الزيف والانحراف، وان كان في ذلك جرح شعور الامة بتمزيق وحدتها، وتحطيم عقيدتها، وهذا شيء لا يقبله العقل الراجح ولا القلب الصالح، بل تجب مبادرته ومخاربتة من غير عوادة ولا مساهلة في نطاق حماية الرسالة والدفاع عن العقيدة - وانما الحرية في الدين ان تمارس كل طائفة وظائفها الدينية من دون ان تلقى في طريقها معاملة سيئة.

ولقد بلغ من الجراءة وقلة المبالاة في تحقير الشخصيات وامتثال الحرمات استعمال اسما شريفة في مسميات خسيصة، حتى اصبحت الحمرة النجسة الحبة التي تفتح ابواب الصراع بين الاخوة، وتصد عن ذكر الله وعن الصلاة تحمل اسم الامام البخاري - وحتى امست الكتبية التي هي اعل منار لمسجد عظيم تاريخي بناء المسلمون الاولون بايمانهم وايمانهم، ورفع عليه المؤذنون اصواتهم بالتكبير والتهليل - تكتب على نوع مخد كربة من الادخنة - وعلى مرقص ومقصف ليلي معين ومعروف، وهل بقي بعد هذا المنكر والفلال من احترام لدين الله، ومن كرامة لعباد الله، وهذا ما يجب ان ننصح به المسؤولين على سلامة هذا الوطن العربي المسلم لعلهم يتفكرون ويغيرون، ونحن لانطك الا البيان والنصيحة، ونقول للمغامرين: انتهوا وان تنتهوا فهو خير لكم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون.

نطبع هذه الجريدة بمطبعة كريمة ديس

شارع النصر رقم 3 (سيدي طلحة) نطوان

## الشباب المثقف والفلسفات الملحدة

(7)

بقلم الأستاذ عبد القادر البوشيخي

## كلمة أخيرة

التي يتوصل بها بعض الشباب بدون مقابل وبصفة دورية مستمرة؟ ما هو السر في هذا الكرم الحائسي؟ هل يفعلون ذلك من أجل سواد عيونسنا أم أنهم يدفعون باليمنى أحقادا ويقبضون باليسرى عشرات...؟

وإذا كانت الكتب والمؤلفات الموضوعة عن حسن نية قليلة، فليس معنى ذلك أن المفكرين الأحرار ذوي العقائد والمبادئ والمتحمسين لمسؤوليتهم لرسالتهم العلمية - قليلون، وإنما الأمر في ذلك راجع إلى هؤلاء محاربون في المنظمات التي تريد أن تكون لها السيطرة وحدها على العقول والأفكار، (يرجع إلى كتاب «الصراع الفكري في البلدان المستعمرة» للمفكر الجزائري مالك بن نبي) فهذه المنظمات لا تكتفي بنشر الأفكار والمبادئ الهدامة فقط، وإنما تعمل أيضا على محاصرة ونحطيم عمل الأفكار التي تضايقها ولا تسير في خطها المرسوم. وبذلك لها الميدان فتسوق الجيل الناشئ سوق الانعام، إلى حيث تريد، وليست غايتها غير زعزعت عقائد الشباب واجتثاث مبادئه وقذفه في متاهات الحيرة والضلال والتمزق والقلق والصراعات والاضطرابات النفسية (حتى إذا قامت مملكة داود العكبري رأي فيها مدبنته الفاصلة ومنقذته من الضلال) «قل هذا صراطي مستقيما فانبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله».

جميل أن يقرأ الشباب الكثير من الكتب والمؤلفات، ويطلع على الكثير من الآراء والنظريات ليتسع افقه أكثر، وتزداد خبرته ومعرفته لما يحيط به. لكن الأجل من هذا أن تكون له ارادة حرة وفكر ثاقب وبصيرة نفاذة فلا يقف عند واجهات الأفكار والمذاهب وظواهرها، بل عليه أن يمزق اقنعتها وعناوينها البراقة - ككلا فيه (الوجودية مذهب انساني) مثلا - وينفذ إلى الخلفيات ليتعرف على الأهداف الحقيقية الكامنة وراء نشر هذه الكتب والمذاهب، ومن هم المختفون وراء طبعها وترويجها والتبشير بها. فهذه الكتب والمجلات التي نلعم خلف الواجهات الزجاجية ليست كلها مما وضع عن حسن نية، ورغبة من اصحابها في تنوير الفكر الانساني وتقديم المجتمع وازدهاره. بل أن الكثير جدا افنتجته أقلام مأجورة نمولها منظمات عالمية لها أهدافها وغاياتها التي تسعى جادة لبلوغها. فالحرب الفكرية والعقائدية لم تضطرم في وقت من الاوقات بقدر ما يستمر الآن اوارها، ويحرق الأخضر واليابس من ذوي الارادات الضعيفة والعقائد والمبادئ المهزوزة. ويمكن للمرء أن يتساءل في هذه الاثمان الزهيدة التي تباع بها بعض الكتب والمجلات الواردة من الخارج، بل وهذه الكتب والمجلات

## المغرب وأفريقية

وإذا ما انتقلنا للبحث عن هذه الجوانب بين الخيوط الجديدة في أعمال هؤلاء الاقطاب، فإننا نجد أن هذه المؤتمرات قد اوضحت في جوانبها ثلاث جوانب:

## جانب العاملين:

من أجل الوحدة وقيامها على أسس حقيقية واقعية أسس ترمي إلى تحرير بقية الأجزاء الأفريقية ويعطى لاستقلال أفريقية معنى نهائيا..

## جانب المتوسطين:

والذين يدأبون على المحافظة على «العلائق» الطيبة، والبحث عن حل المشاكل المتعلقة أولا وقبل كل شيء.

## جانب الذين يهدفون بقاء الوضع الأفريقي على ما هو عليه بسل بقاءه.

1 - على وضع المرتجل كما خلفه المستعمرون. بسبقفون في وجه المقترحات الواقعية التي يمكن سواء بالنسبة للوضع الأفريقي في دوله الداخلية، أو مع الدول التي يرتبط معها برباط اكدت الظروف ضرورة مراجعتها وتبديله وتبديله على أسس أخرى ومتطلبات جديدة يتطلبها الوجود الأفريقي... وحاجيات القارة السمراء نحو تركيز ثورتها التحريرية في سيرها الطبيعي... لخلق الكيان الأفريقي بالشخصية الأفريقية بعيدة عن كل انحياز أو تبعية ليلعبها مع الدور الذي يصل بها إلى الحل الطبيعي الذي لابد أن تصل إليه قريبا... وأن تضع حدا لما تعيشه القارة من تناقض وارتباك بحيث يضع عليها المحافظة على أصول ثورتها، ويضيع عليها كذلك كثيرا من الفرص والمناسبات التي تخدم واقعا..

ج - الذين لم يفهموا بعد ضرورة اتخاذ موقف موحد إزاء عدد من القضايا وهو جانب إذا لم يكن يظهر للبعض بالمظهر الذي يبدو فيه لبعض دول القارة والدول العربية بالخصوص، فهو لا يعدو أن يكون جزء من جانب اتجاه العملاء الذين يدأبون على إبقاء المستعمر معنا وبين صفوفنا.. وهذا الجانب قد فصلناه عن جانب العملاء، لأن هناك عددا من الدول اختارت أسلوبا معاكسا في زحمة الثورة التحريرية كما شاء المستعمر. وتدعو الظروف لاقتناعها بالاتجاه الانساني في هذا المجال لتتخلص من هذا الموقف المعاكس.

في الحياة الأفريقية من جهة، وتفتح الطريق أمام دولها للاقتداء بها من جهة أخرى.

## بقلم خبير

ولذا كان الاختيار الدبلوماسي المغربي يقوم في سياسته الخارجية في أفريقية بالخصوص على اعتبارات تهدف في عمقها إلى:

## تحقيق التفاهم

والتعاون فيما بينه وبين دول القارة فإن هذا التخطيط يستهدف من وراء ذلك كله الخير لأفريقية كلها، ثم لأن المغرب يوضع الجغرافي جزء من أفريقية وصلة وصل بينها وبين العالم الخارجي، تربطه بها - زيادة على الناحية الجغرافية - علاقات دينية واتنولوجية، وتاريخية وتقاليد، ومصالح، وأهداف مشتركة، ولهذا أقام سياسته الأفريقية على أساس الرغبة الصادقة في: (1) تحريرها من كل استعمار مكشوف أو مقنع.

(2) حق تقرير مصيرها.

(3) إبعادها عن الصراع الدولي بين المعسكرين الشرقي والغربي.

(4) احترام أنظمة كل دولة وسياساتها الداخلية، وصيانة استقلالها ووحدة ترابها.

(5) التعاون المثمر الصادق معها في الميادين المختلفة.

وتجلى هذا الاختيار في الخطوط العامة لسياسة المغرب في أفريقية بالخصوص وفي كل خطواته التي خطاها في هذا المجال.

ومن هذه الاعتبارات نجد أن الضرورة التي دعت إلى تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية هي ضرورة الوحدة التي تؤمن بها شعوب أفريقية كلها، وهي الضرورة التي تمهد لهم الطريق للاجتماع حول مائدة مستديرة واحدة كلما دعت لذلك فالاجتماعات التي تعقدها هذه المنظمة لها عاملان أساسيان هما:

أولا - رعاية البعث الأفريقي ثانيا - القضاء على المخلفات الاستعمارية والذين تتبعوا كل أعمال مؤتمرات القمة الأفريقية وكل لقاءات الافارقة منذ وضعت الخطوط الأولى لاجتماعها لاشك أنهم لاحظوا الخيوط الجديدة في أعمال هؤلاء الاقطاب في هذه المؤتمرات منذ أخذت تعقد الاجتماعات المتواصلة المتتالية.

كان للنص الوارد في ديباجة الدستور المغربي الجديد والذي ينص صراحة على: «أن المملكة المغربية تجعل من بين أهدافها تحقيق الوحدة الأفريقية...» صدى البعيد سواء داخل أفريقية أو خارجها كما أثار كثيرا من نقاط الاستفهام عند عدد آخر من المعلقين الذين ادركوا في عمق أهداف المشرع المغربي البعيدة الأهداف..

وإذا كان المغرب الأفريقي قد قام بأدوار قيادية مختلفة في المجالات التي تتصل بأفريقية، فإن الانطلاقة التي فجرها المغرب وهو يدعو سنة 1968 إلى مؤتمر الدار البيضاء الأفريقي بالخصوص لم يستهدف منها إلا تخطيط المستقبل إيمانا من المغرب - كما قال جلالة الحسن الثاني - في مؤتمر الجزائر الأفريقي المنعقد في سبتمبر 1968 - «بأنسا امة واحدة، واسرة واحدة، ليس في إمكان أي واحد منا أن يفر من هذه القارة».

وهكذا فإذا كانت الخلافات التي وقعت بالأمس القريب في مختلف نقاط القارة الأفريقية عقب استقلال دولها بين عدد من الجارات نتيجة للتقسيمات التي أحدثها المستعمرون ورفضاً للتخطيطات التي هيأها هؤلاء بالأمس لحدود عدد من الدول تحت تأثير عوامل تمت بعضها بصللة إلى الكنيسة، وبعضها تستهدف الحفاظ على المخطط الاستراتيجي لاستغلال أفريقية ضمن أسواق الدول الاستعمارية وغيرها من الحركات التي تستهدف «إبقاء المارد الأفريقي» يغط في نومه. غافلا عن وضعه ودوره المنتظر وغير آبه بالتطور السريع الذي يشهده العالم اليوم في كل لحظة..

لقد كان لهذه الخلافات أثر مس جميع الدول سواء بصفة مباشرة أو بصفة غير مباشرة غير أن المغرب سرعان ما وقف في وجه هذا المشكل بأسلوب قيادي هو نفس الأسلوب الذي خاض به معركة التحرر، ومعركة بعث أفريقية.. للانطلاق.

ولذلك فليس بدعا، وليس من الصدف أن تؤثر كل حركات المغرب في الحياة العامة الأفريقية لأن اتصال المغرب في الاتجاه والتزامه لتخطيط ديبلوماسي قار هو الذي جعل المواقف التي يقفها وهو يخوض معركة الحرية والاستقلال تعمل عملها





# الطرق التربوية في القرآن الكريم

بقلم الاستاذ احمد الحبابي

## الاستفهام في القرآن

- 2 -

إذا كان القرآن الكريم قد استعمل في أغراضه التربوية هل أنواع الاستفهام للأغراض والنكت التي استعرضتها عن علماء اللسان العربي : البلغاء ، فإنه كثيراً ما ينقل الحوار ويحكى نص السؤال في أسلوب قصصي بعنا للحياة في الأسلوب وتركيزاً لذهن السامع فيما يريد أن يعرضه عليه ، وبذلك يجعله أمام قصة حية مشاهدة يجري فيها الحوار وتعرض فيها الأفكار والأدلة ليخرج من ذلك بحكم لا مجال للشك عنده فيه على قاعدة القرآن الكريم في نقل الأشياء الخيالية وتقريبها إلى الميدان الحسي الواقعي . والأسلوب الحوارى في أشعار العرب كثير . قال ابن القيم في كتابه (الفوائد) وأحسنه ما كثرت فيه القلقله كقول الشاعر :

وكاملة الأوصاف وأفيرة الحيا

إذا افتخرت بالحسن اعجزها المثل

شكوت إليها ما اجت من الهوى

فقلت إذا اشتد الجفا عذب الموصل

فقلت أصم العاذلون مسامعي

فقلت إذا صبح الهوى بطل العذل

فقلت فماذا عندكم لمدله

فقلت أما الحياة أو القنصل

إذا شئت أن تحظى لدينا فكن لنا

فريدا فلا سال لديك ولا أهل

وكثيراً ما يأتي الحوار مجرداً عن القصة أي عن

الحكاية بالقول ليعلم كل من يسمعه وليتركز على الموضوع

لا على المخاطبين به أولاً (أفرايت ما تمنون؟ أنتم تخلقونه

أم نحن الخالقون؟) أفرايت ما تهرثون؟ أنتم تزرعون أم

نحن الزارعون؟) أفرايت الماء الذي تشربون؟ أنتم

انزلتموه من المزن أم نحن المنزلون؟) أفرايت النار التي

تورون؟ أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون؟) بهذا

الأسلوب الحوارى البسيط البعيد عن الفلسفات المعقدة

وبهذا اليسر والسهولة يوجه القرآن عقل الإنسان وإدراكه

إلى بعض مظاهر الكون التي تقع عليها مشاعره ويمارسها

بجوارحه وتتوقف عليها حياته : النظفة التي يودعها في

رحم المرأة وكيف تتطور لتنشأ عنها خلايا لتكوين هيكل

لحمه وعظامه وعصبه وجلده وشعره وآلات بصره وسمعه

وشمه وذوقه وغدده وحوو' والزرع الذي يحتره وما يمر به

من أطوار وما ينشأ عنه من أعادات لنوعه حتى لا ينقطع

وينقضي بالاستهلاك' والماء الذي هو مادة الحياة وأصل

خلقتها، والنار التي يوردها والتي هي أصل الاختراعات

وأم العجائب' (راجع سيد قطب) فهذه الأشياء الأربعة ذكر

بها تعالى عباده في أسلوب حوارى اكتفى فيه بالسؤال

ولم يأت بالجواب لأن الفطرة البشرية لا تملك أن تجادل

ولا أن تمنع في مضمونه الذي يهدف إليه سياق السورة

الكريمة والذي هو تقرير قدرة المولى جلّت قدرته على

بعث المخلوقات بعد أقبارها .

والحوار القصصي أو القصة الحوارية في القرآن تطفح

بالوان من الأساليب حسب مقتضيات المخاطبين وما تقتضيه

حياتهم الفكرية والاجتماعية يمكن أن نجمل بعضها فيما يلي :

(1) يأتي الحوار محكياً بمادة القول بصيغة الماضي في السؤال والجواب معاً مع نلوين الخطاب (قال فرعون : وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والأرض وما بينهما ان كنتم موقنين' قال لمن حوله : الانستمعون؟ قال : ربكم ورب آبائكم الاولين' قال : ان رسواكم الذي ارسل اليكم لمجنون : قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعلمون' قال لمن اتخذت الاها غيري لاجعلنك من المسجونين' قال : اولو جنتك بشي' مبين؟ قال : فات به ان كنت من الصادقين)

(2) يأتي الحوار محكياً بمادة القول مع امر النبي صلى الله عليه وسلم بالجواب الذي علمه الله إياه (وقالوا : ائذا كنا عظاما ورفاة انا لمبه وثون خلقا جديدا؟ قل : كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم : فسيقولون : من يبعثنا؟ قل : الذي فطركم اول مرة ، فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون : متى هو؟ قل : عسى ان يكون قريبا ....)

(3) امر النبي صلى الله عليه وسلم بتوجيه السؤال الى المخاطبين وانباهه عليه السلام بما سيجيبون به لونهني على ذلك توجيه استفهام تقريري آخر لهم' (قل من يرزقكم من السما' والأرض؟ امن بملك السمع والابصار؟ ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي؟ فسيقولون : الله فقل افلا تنقون)

(4) امر النبي صلى الله عليه وسلم بتوجيه السؤال الى المخاطبين لينبني على ذلك الجواب منه عليه السلام بواقع متقرر لا يمكن الاجابة بغيره (قل : من ينجيكم من ظلمات البر والبحر؟ تدعونونه تضرعاً وخفية لئن انجيتنا من هذه لنتكونن من الشاكرين ، قل : الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون) (قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ قل : الله يبدأ الخلق ثم يعيده ، فاني نؤفكون؟ قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق؟ قل الله يهدي للحق ....) (قل من رب السماوات والأرض؟ قل : الله)

(5) حكاية سؤالهم بمادة القول بصيغة المضارع لادوام استحصال السورة وامر النبي عليه السلام بالجواب الذي انباه به الله تعالى (ويقولون : متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قل : عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون)

(6) حكاية سؤال التخجيل والتأنيب بمادة القول مع عدم ذكر القائل' وهذا السؤال في الغالب لا يكون عليه جواب الا الوجود والصمت (ويوم نحشر من كل امة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون' حتى اذا جاءوها قال : اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علماً؟ ام ما ذا كنتم تعلمون؟ ووقع عليهم القول بما ظلموا فهم لا ينطقون) فهذه الايات - وكثير غيرها - امتزجت فيها القصة بالحوار وتساورت معه واعتمدت عليه لتخلق في أسلوب دفء الحياة فهل تظن علماء التربية لهذه الطرق واشبعوا اساليبهم بها ، ودربوا عليها تلاميذهم وطلبتهم ليخلقوا منهم جيلاً متشبهاً بالقرآن وبطرقه التربوية الرفيعة؟

تبرعات السادة العلماء  
لمجاهدى فلسطين  
القائمة السادسة

محمد عصامي مؤن  
سوس 100 - ابراهيم الحامدي  
100 - احمد الزيتوني 100 -  
عبد الحميد الباعمراني 40 -  
احمد الادوزي 50 - احمد  
الوائق 100 - محمد الهاشمي  
30 - محمد الورديمي 30 -  
محمد الراغبسي 30 - احمد  
زكرياء 10 - علي زكري  
20 - الحسن ابو عز 20 -  
محمد المرابطين 50 - البشير  
نوفيق 30 يحيى كوري 30 -  
عبد الرحمن الجعفري 10  
- الحسين بوقال 20 - محمد  
الصاوي 30 - محمد جبابدي  
20 - بوجمة الوافي 20 -  
محمد العمري 10 - ابراهيم  
نوروي 10 - مبارك متقي  
50 - احمد عدنان 10 -  
احمد الغالب 30 - محمد  
المصلوئي 60 - عبد الله  
ازام 20 - محمد كسرير  
20 - الحاج العربي الساخي  
100 - الحسن شاعري 10 -  
شربيل محمد 150 - ايت  
حمدان محمد 20 - ابو هدة  
أحمد 10 - عمر الساحلي 100  
أريب ابراهيم 50 - المجموع  
1490 درهم .

## خمسة اعوام من الصمود العربي (تسمة)

الحقيقي لشعبنا . وان حليف  
اسرائيل الحقيقي - أمريكا -  
ليواجهه ، عالمياً ، نفس العزلة  
وأخطر منها . فقد انفض انفضاحا  
تاماً ، وتأكد لمن كانوا يروجون  
للاتفاف حول أمريكا باعتبارها  
«القوة الوحيدة التي يبدعها  
مفتاح حل مشكل الشرق  
الوسط» ، أن الامر ليس كما  
يزعمون ، وأن هذه «القوة  
الحاسمة» هي أعجز من أن  
تضن حتى لنفسها حل مشكل  
من مشاكلها المزمنة ، كقضية  
التورط في الفيتنام .  
وخلاصة القول ، ان كل هذه  
المعطيات تطرح على جميع  
القوى العربية التحررية ضرورة  
تعبئة كل امكانياتها لتحرير  
تراثها . وللوصول الى هذه  
الاهداف لابد من الاتحاد قترياً  
وقومياً . فالاتحاد هو الضمانة  
الوحيدة للنجاح .

ولنبداً أولاً بالصحرى  
الاسبانية التي تمتد من جنوب  
المغرب الى شمال جمهورية  
موريتانيا وتقدر مساحتها  
بـ (120700) ميل مربع ويقدر  
عدد سكانها بـ (290000) نسمة  
ونسبة المسلمين بينهم 98  
.. وقد دخلت هذه الاراضي  
تحت الاحتلال الاسباني من  
القرن الماضي والمنطقة غنية  
بموادها الطبيعية وفي مقدمة  
ذلك الفوسفات وتقدر كمياته  
بـ (1700) مليون طن وفي  
إمكان هذه الكمية ان  
تمون العالم بهذه المادة  
وتساعده على تخصيب اراضيه  
وبدأت الحكومة الاسبانية في  
الاستفادة بها باقامة مصنع  
كبير لاستخراج هذه المادة.  
وقد كانت ضغط  
المستعمرين على سكان هذه  
الاراضي الواسعة شديداً.  
واكن تدخل الحكومات  
العربية من شمال إفريقيا  
جمل الاسبان يخففون من  
ضغطهم عليهم كما لقي أهالي  
هذه الاراضي بعض المعون  
من هيئة الامم المتحدة.

(2) جزائر كناربا:  
وتتكون من سبع جزر في  
الجزء الشمالي من المحيط  
الاطلسي على بعد (60) ميلا  
في الشمال الغربي للساحل  
الإفريقي. ومجموع مساحة  
هذه الجزر (4685) ميلا مربعا  
وسكانها يزيدون قليلا عن  
مليون نسمة ونسبة المسلمين  
فيهم (73) في المائة وقد احتلتها  
إسبانيا منذ أمد بعيد طمعاً  
في ثرواتها الطبيعية، وموقعها  
الاستراتيجي الهام وبالرغم  
من ضغط الاسبان على أهالي  
هذه الجزر قامت جماعة من  
أبنائها بتأسيس منظمة في  
الجزائر تطالب بالحكم الذاتي  
والاستقلال ونجاهد لانهاء  
الاستعمار.. لكن الذي يؤسف  
له هو ان أكثر سكان هذه  
الجزر مسلمون ومع ذلك  
فقيادة منظمتهم التحريرية  
بيد عناصر غير مسلمة.

(3) ومن الاقاليم التي  
تكافح للتحرر من ربة  
الاستعمار: غينيا بسو - وتقع

بين السنغال من الشمال  
وغينيا من الجنوب مساحتها  
(13900) ميل مربع وسكانها  
يقدر بـ (600 000) نسمة  
ثمانون في المائة منهم مسلمون  
وأهم حاصلات هذه البلاد  
النخيل والفول السوداني  
والمطاط وتولى شركة برتغالية  
واحدة شئون الاستفادة من  
من هذه الموارد وغيرها.  
وقد ابتدأت موجة الكفاح  
مع البرتغال المستعمرين من  
أراضي أنجولا سنة 1961 م  
ومن ثم اخذت طريقها إلى  
هذه المستعمرة على يد أبنائها  
أصحاب (حزب الاستقلال  
الإفريقي لغينيا ورأس فرد)  
وقد نجحوا في اعلانهم  
التحررية أكثر من اهل انجولا  
وموزمبيق فقد أصبحت ما يقرب  
من نصف الاراضي الداخلية  
من هذه المستعمرة تحت  
نفوذ هذا الحزب.

(4) اقليم موزمبيق:  
ويقع في شرق إفريقيا  
البرتغالية وتمتد من جنوب  
تانزانيا الى شمال إفريقيا  
الجنوبية.. وهذه الاراضي كلها  
كان يسودها المسلمون،  
أدخلها البرتغاليين ضمن  
مستعمراتهم في أوائل القرن  
السادس عشر الميلادي واستمروا  
ما يقرب من أربعة قرون في  
محاربة المسلمين والاسلام  
بطرق شتى.. ولم تنته المشا كل  
بين الاهالي والبرتغاليين الى  
يومنا هذا.. وقد قررت الجمعيات  
الاسلامية وغير الاسلاميه سنة  
1960م المجتمع في شمال  
موزمبيق وانفقت على ضرورة  
الاتحاد فيما بينها لاتخاذ  
الخطوات الابحائية ضد  
الاستعمار وانشأوا اتحاداً  
قومياً لاقليم موزمبيق تحت  
رأسه (أ. كبريتي دهواني)  
الذي اعتقلته سلطات  
الاستعمار.. وبدأ الكفاح  
المسلح بين أهل موزمبيق  
والبرتغاليين من 28 أغسطس  
1964 بقيادة عبد الرحمن  
أسان في عدة مناطق وقوبل  
من جانب البرتغاليين بحرب  
الابادة واقاموا في بعض  
الاماكن مجازر بشرية لا  
تصورها الانسان.. وعندئذ

## بمناسبة مؤتمر القمة الافريقي

(تسمة)

اضطر ما يقرب من (50) اف  
من اهل موزمبيق الى الهجرة  
والإلتجاء إلى إفريقيا الشمالية  
وجمهورية مالي.. وتقدر  
مساحة موزمبيق بـ (302327)  
ميلا مربعا وعدد السكان  
(8 ملايين) ونسبة المسلمين  
بينهم تتراوح من (45 - الى  
50 -) (10) في المائة منهم نصارى  
والبقية وثنيون ومما يلاحظ  
ان المسلمين وغير المسلمين  
يقفون صفاً واحداً ضد  
المستعمرين ولا يشذ عنهم غير  
الوثنيين الذين تعلموا في  
مدارس البعثات المسيحية  
ويحاول هؤلاء بث بذور  
الشقاق والاختلاف بين  
المسلمين وغير المسلمين.. كما  
أسس هؤلاء منظمة باسم جبهة  
التحرر الإفريقي وتتلقي هذه  
باسم (فريلمو) وتتلقى هذه  
المنظمة إعانات واسعة من  
امريكا وبلاد اخرى من  
إفريقية الموالية لإسرائيل.  
الا ان معظم أهل  
موزمبيق ضد هذه الفئسة  
ويسمون منظمة (فريلمو)  
بانها ذبل ونابعة للرئيس  
نيريري الذي يؤيدها تأييداً  
قوياً.

وهناك استياء عام في  
البرتغال من الاعمال التعسفية  
التي تقوم بها حكومة البرتغال  
ضد أبناء هذه البلاد لأمريين:  
أولا من الاموال الطائلة التي  
تخسرها البرتغال في سبيل  
تموين الجيوش التي تقاوم  
الوطنيين. وثانياً: اشغل  
معظم الشباب البرتغالي في  
الجندي وصرهم من جميع  
النشاطات الاخرى..

(5) الصومال الفرنسي  
- مساحته (8429) ميلا  
مربعا وسكانه (125000)  
نسمة خمسة وتسعون منهم  
مسلمون.. وارض الصومال  
هي البقية الباقية من  
مستعمرات فرنسا في إفريقيا  
ونلتحقها جزائر كومورو.

وتحافظ فرنسا على هذه  
الاراضي بجيش يتكون من  
(5000) جندي.  
وعندما قام المسلمون  
من أهل هذه البلاد بمطالبة  
فرنسا بالاستقلال واشتد  
ضغطهم على الحكومة  
الفرنسية اتفق معهم الجنرال  
ديغول على إصلاح شأنهم  
في المستقبل..

وتدعي الحبشة لوجود  
الوثنيين في اراضي الصومال  
الفرنسي أنها جزء مستمر  
للحبشة والحقيقة ان الشعبين  
لا ترابط بينهما من الناحية  
الثقافية ولا الاجتماعية ولا  
من ناحية السلالات ولا فكره  
الحبشة بقاء فرنسا في هذه  
الاراضي بل ترغب في ذلك  
لأنها المصدر الرئيسي لتجاريتها.  
(6) جزائر القمر أو  
(كومورو) وهي مجموعة  
أربع جزر جميلة واقعة في  
المحيط الهندي على بعد (250)  
ميلا عن ساحل إفريقيا الشرقية  
وعلى بعد (450) ميلا شمال غربي  
جزيرة مدغشقر مساحتها (650)  
ميلا مربعا وسكانها (500.000)  
نسمة نسبة المسلمين فيهم (90)  
في المائة احتلتها فرنسا منذ  
(1841) وسياساتها مع سكان  
هذه الجزر لا تختلف عن  
السياسة التي يعامل بها أهل  
جنوب إفريقيا وروديسيا..  
لقد حرمت فرنسا أهل  
هذه الجزر من جميع حقوقهم  
الشرعية وحرمت مدنها من  
تنظيم شبكة المياه والقوى  
الكهربائية ومن المدارس  
والمستشفيات بدعوى أن  
الجزر فقيرة لا تستحق شيئا  
من هذه المرافق والحقيقة  
خلاف ذلك فأراضيها غنية  
بخيراتها ولا تقل عن مثيلاتها  
كجزيرة زنجبار وموريش  
وسيشل وريون وموت  
حاملاتها جوز الهند والقطن  
والخشب والكاكاو وقصب  
السكر والموز ويزرع فيها  
الرز بكثرة...

وبالرغم من الحكومة  
الفرنسية وعدت أهلها بإصلاح  
وضعهم وإعطائهم الحكم  
الذاتي وإدخالهم في الجمعية  
السياسية لم تف بشيء من

وعودها بل هناك مضايقات  
وأفواج من الضغط الذي  
يجبر الاهالي للهجرة من  
أراضيهم وتركها ليجل محاهم  
الفرنسيون وبهذه الطريقة  
تمكنوا أي الفرنسيون من  
امتلاك ما يقرب من ثلاثة  
ارباع مساحة هذه الجزر..  
وقامت جماعة من أهل  
هذه الجزر بتكوين منظمة  
باسم (جبهة التحرير الجزائرية)  
قمر) بمدينة دار السلام  
للمطالبة بحقوق أهلها..  
ولكنها مع الاسف متأثرة  
بالمبادئ اليسارية.. وقد  
تأسست مقابل هذه الجبهة  
جبهة إسلامية باسم (اتحاد  
مسلمي جزر القمر وتعرف  
باسم (كامو) في نيروبي  
وبرأسها رجل مسلم موحد  
هو (أ.أ. نور الدين..  
ومن أقوال هذا الرئيس:  
ان فرنسا وضعت على هذه  
الجزر غطاء الموت منذ 130 سنة..  
ويوجد في ثكنات هذه  
الجزر ما يقرب من (4000)  
جندي فرنسي مسلح وكل  
من نطق من الاهالي بكلمة  
(أهورو) (أي الحرية) ألقى  
القبض عليه وأودع السجن..  
(7) أريتيريا: تقع في  
الجنوب الغربي من البحر  
الاحمر ولا يفصلها عن شبه  
جزيرة العرب إلا بوغاز باب  
المنذب. وتصل من الشمال  
والغرب بالسودان ومن  
الجنوب بالحبشة مساحتها  
(47875) ميلا مربعا وسكانها  
يقدر بـ ثلاثة ملايين، (75) في  
المائة منهم مسلمون)

وكانت مستعمرة  
إيطالية أدخلت ضمن اتحاد  
الحبشة بواسطة الامم المتحدة  
على غير رغبة من أهلها  
وذلك لاعتطاء الحبشة موانئها..  
ومن سنة 1962 ضمتها الحبشة  
الى أراضيها ولكن المسلمين  
من أهلها مازالوا يكافحون  
تحت قيادة جبهة التحرير في  
سبيل استقلالهم ودفاعا عن  
عقيدتهم وثقافتهم الاسلامية  
ولغتهم العربية. كتب الله  
للمسلمين النصر والنجاح والفوز  
ايضا كانوا وحشما وجدوا..

في الذكرى الخامسة للعدوان الصهيوني :

## خمس أعوام من الصمود العربي

بحلول يوم خامس يونيو من السنة الحالية ، تكون قد مرت خمسة أعوام على عدوان إسرائيل الفاشم ، الذي تم ضد الشعوب العربية بدعم من الامبريالية العالمية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية .

اننا نحیی بكل اكبار واجلال الشعوب العربية ، ولا سيما تلك التي اكنوت مباشرة بئران الجرائم الصهيونية ، والتي توجد في قلب المعركة ، ونحنی في خشوع أمام أرواح جميع الشهداء العرب الذين سقطوا في ساحة المعركة ، سواء خلال حرب الستة أيام ، أو الذين تسابقوا عبر خمسة أعوام ليقدّموا أنفسهم قربانين لقضية التحرر والكرامة والعزة . اليهم جميعاً ، وإلى سائر القوى التي تتابع الكفاح ضد المستعمرین الغاصبين ، نتقدم بأحر التحیات وأصدق التقدير على الصمود في الكفاح . وبصورة خاصة نحیی فصائل الثورة الفلسطينية التي استطاعت أن تلتفت أنظار العالم كله الى قضية شعب مشرد يتوق الى الحرية والسلام ، لا يقوم على أنقاض كيانه ومستقبله ، واستطاعت أن تكسب أوساطا تتسع باستمرار لجانب قضية العرب العادلة .

وإذا نحن دققنا في الانتصارات المتعددة التي حققتها الشعوب العربية منذ عدوان 1967 إلى الآن ، ولا سيما على الصعيدين السياسي والمعنوي ، لا يمكننا أن نتلمس فشل إسرائيل ومن ورائها الامبريالية والعملاء ، وخيبتها في تحقيق استراتيجيتها السياسية والنفسية ، التي استخدمت الحرب الصاعقة لسنة 1967 لانجازها . وعلى التقیض مما كان يتوخاه الاعداء فإن الشعوب العربية واصلت احتضانها لضرورة تحرير الارض العربية ، وتشبثت بالكفاح من أجل هذا التحرير ، وازدادت اقتناعاً بأن عدوها الصهيوني والامبريالي عدو خبيث لا تنفع معه المهادنة «الانسانية» . وشئ آخر أيضاً كان عدوان يونيو 1967 يبتغي اسكاته وتفتيته ، هو المقاومة الفلسطينية فبالإضافة الى أن المقاومة الفلسطينية نمت عدداً وعدة ، فقد دخل نضالها في مرحلة واضحة ، وصار يتطور تطوراً تقدماً وثورياً ، كما أن هذه المقاومة شددت من نشاطها

العملي تشديداً لم تعرف مثله قضية فلسطين منذ 1948 ، وأخذت توظف في هذا النطاق كثيراً من وسائل الكفاح المتنوعة ، وصارت تدرك أن القوة ككل القوة تكمن في وحدتها وتنسيق خطتها . وقد عرفت مسألة توحيد الحركة الفدائية الفلسطينية تقدماً محسوساً ، في حين أن فكرة الاتحاد على صعيد كل بلد عربي ، وعلى صعيد العالم العربي ككل أصبحت شعاراً مرفوعاً باستمرار وقد دخل في حيز التطبيق فعلاً . ولم تستطع كل أعمال الارهاب والتعذيب أن تغت من عضد المقاومة ، سواء تعلق الأمر بجرائم إسرائيل مباشرة ، أو بجرائم عملاتها في بعض الأنظمة العربية ، وخاصة الجرائم البشعة التي ارتكبتها سلطات الأردن ضد الفدائيين .

وقد فشل عدوان 1967 ، وجميع العدوانات الصهيونية التي تلتها ، في أن يضعف جبهة القوى التحررية ويثنيها عن عزمها في اعداد العدة للمقاومة وتحرير الارض العربية ، ويكفي أن نؤكد بأن الخريطة السياسية للعالم العربي قد تغيرت ، ايجابياً ، في جزء هام منها . وهذا وحده - على الأقل - ضربة لمشيئة الرجعية العالمية التي تسعى لتعود بالتاريخ القهقري . وإن الشعور العام والسائد اليوم في الوطن العربي هو ضرورة متابعة الكفاح ، في كل الميادين ، وبشتى الوسائل ، في

### بقلم الاستاذ علي بركة

سبيل التحرر الكامل للأراضي العربية بلا استثناء .

حقاً ، إن حرب الستة أيام كانت مروعة جداً ، وكانت حدثاً في غاية الألم والشؤم بالنسبة للشعوب العربية ، بالنظر الى الخسائر الكثيرة في الأرواح والعناد التي تكبدتها شعوبنا نتيجة لاغلاط بعض القادة وعدم قيام بعض الأنظمة بواجبها إن كل هذا صحيح ؛ ولكن الصحيح أيضاً هو ما استعرضناه سابقاً من مظاهر ايجابية ، تكون مجموعها منظومة من المقومات لدفع النضال العربي نحو نصر محقق على العدو وإذا كان العدو الاسرائيلي يصر على التمسك بكل ما اختلسه من أراض عربية ، وينشط نسي تحويلها نهائياً الى اراض صهيونية ، ويقوم بمناورات دنيئة بغية كسب الوقت وفرض ما يسمى بسياسة «الامر الواقع» معتمداً في ذلك على الدعم المطلق العسكري والسياسي والاقتصادي الذي تغدق به عليه الولايات المتحدة الامريكية ، فإن ذلك يعبر عن أزمة وارباك خطيرين في موقفه بسبب المواجهة والصمود العربيين ، وبسبب عزله العالمية التي ساهمت فيها وعمقتها مواقف الدول الصديقة ، وعلى رأسها البلدان الاشتراكية ، الحليف ( البقية على ص 6 )

## مؤتمر وزراء الخارجية لدول منظمة الوحدة الافريقية

افتتح في الرباط يوم 5 يونيو الحالي مؤتمر وزراء الخارجية لدول منظمة الوحدة الافريقية . وقد بلغ عدد الدول المشاركة في هذا المؤتمر اربعين دولة وجاء في خطاب جلالة الملك الحسن الثاني الذي ألقاه في جلسة الافتتاح قوله : «إن من رأيي أن تحظى قضية تحرير الأراضي الافريقية التي ما تزال تحت السيطرة الأجنبية بالأولوية قبل أي شكل آخر ، لأنه تبين أن لا مجال للتقدم والرفاهية ولا للسعادة وبالتالي للعظمة بدون الحرية» كما قال جلالاته في خطابه : «ولا يمكنني أن أنسى أن قفراً إفريقيا قد اعتدى عليه في هذا اليوم بالذات ومنذ خمس سنوات مضت وما يزال يعاني من الاحتلال» .

## في المحيط الإسلامي

ولد سعودي يبحث في صنعاء ، بناء 6 مستشفيات ومستوصفات لليمن

صنعاء - اجتمع وفد سعودي يتألف من طبيب ومهندسين الى الدكتور محمد قايد الاغبري وزير الصحة اليمني وكبار موظفي وزارته .

واعلن ان الاجتماع ان الوفد العربي السعودي بحث بناء ثلاثة مستشفيات وثلاثة مستوصفات وعيادتين في انحاء مختلفة من الجمهورية العربية اليمنية .

سيبني مستشفى في صنعاء ويتسع لما مجموعه 50 سريراً ويبنى مستشفى ثان في مدينة البيضاء في الجنوب الشرقي من اليمن ويتسع لما مجموعه 30 سريراً بينما يبنى المستشفى الثالث في حجة بشمال اليمن ويتسع لـ 20 سريراً .

وستبنى المستوصفات والعيادات في مدن أخرى .

وكالة الأنباء الإسلامية تبدأ نشاطها بفضل تمويل العاهل السعودي لها

الرياض - استجابة الى الطلب الذي تقدم به الأمين العام للمسكرتارية الإسلامية السيد تنكو عبد الرحمن الى حكومة المملكة العربية السعودية بتحويل التكاليف الأساسية لوكالة الأنباء الإسلامية العالمية التي وافق مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي في اجتماعه الثالث في جدة على انشائها على أن يتسم تسديد ذلك لاحقاً للمملكة ... فقد اصدر الملك فيصل امره بصرف هذه التكاليف على انها منحة من جلالاته .

تدريس التربية الدينية في اليمن الجنوبية

عقدت لجنة التربية الدينية في عدن برئاسة وزير التربية والتعليم في حكومة اليمن الديمقراطية سلسلة من الاجتماعات لمناقشة موضوع تدريس التربية الدينية في مختلف المراحل الدراسية .

وقد نوهت اللجنة المكونة من عدد من علماء الدين الإسلامي والمربين خلال مناقشتها بضرورة العمل على تقوية التربية الدينية التي تدرس في مختلف المراحل الدراسية وتعزيزها بما يساعد على خلق جيل جديد معززاً بالمثل والقيم الاخلاقية .

والجدير بالذكر ان التربية الدينية هي إحدى السواد التعليمية والتربوية المقررة في كافة مراحل التعليم العام في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

محمود رياض ينتخب أميناً عاماً للجامعة العربية

القاهرة - 1 يونيو - انتخب السيد محمود رياض مستشار الرئيس المصري في الشؤون الخارجية ، أميناً عاماً للجامعة العربية ، خلفاً للسيد عبسد الخالقي حسونة الذي اعتزل هذا المنصب لأسباب صحية .

والسيد رياض البالغ من العمر 55 سنة هو ثالث أمين عام للجامعة العربية منذ انشائها سنة 1945 .

اتفاق مغربي جزائري لبناء مساجد في فرنسا

اتفق المغرب والجزائر على برنامج مشترك لحماية المصالح الدينية لجاليتي البلدين الشقيقين في فرنسا وقد أعلن في الجزائر ان هذا الاتفاق قد حصل أثناء الزيارة التي قام بها مؤخراً للمغرب السيد مولود قاسم وزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية إذ اتفق البلدان ان يبنى كل واحد منهما مساجد في المناطق الاوربية التي توجد فيها جاليات مغربية وجزائرية .

وهكذا سيحول المغرب إحدى كنائس ليبج في بلجيكا الى مسجد في حين تقوم الجزائر بتحويل أحد معابد ليبل الى مسجد تؤدي فيه الصلوات الخمس .

وعلم من الجزائر ان وفداً من وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية الجزائري قام في شهر سبتمبر الماضي بزيارة مدينة ليل الفرنسية حيث اهدت الكنيسة المسيحية للفنصليّة الجزائرية معبداً يمكن تحويله الى مسجد ومن المتوقع ان تبدأ اشغال تجهيز المسجد قريباً .

اول عملية لزراعة الكلى بالعالم العربي

تمت ببيروت اول عملية لزراعة الكلى في العالم العربي قام بها جراحان لبنانيان وهما الدكتور الشامي والدكتور الداعوق . وكان المريض سوريا فصلت كليته ووهبه اخوه احدى كليتيه .

وصرح الدكتور الداعوق ان العملية تمت بنجاح وان حالة المريض البالغ من السن 21 سنة والمسمى عزيز سلوم مرضية جداً كما ان حالة اخيه الصحية الذي وهبه إحدى كليتيه مرضية ايضاً .